

January 2012



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة غابات ومراعى الشرق الأدنى

الدورة العشرون

أسبوع غابات الشرق الأدنى الثانى

أنطاليا، تركيا

29 يناير - 2 فبراير 2012

الإدارة الرشيدة للغابات والمراعى: عماد الأمن الغذائى

الإستجابة للمطالب المتزايدة والمتغيرة فى إدارة الحرائق

ملخص

تسرد هذه الورقة الأنشطة الحديثة ذات الصلة فى مجال إدارة الحرائق. فهى تدعو لاتباع مناهج للحماية من الحرائق البرية تكون أكثر توازناً وشمولية وهى التى تدمج بشكل أفضل الاعتبارات المتعلقة بالحرائق مع استراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية على مستوى المناظر الطبيعية، وتقدم اقتراحاً لوضع برنامج شامل بدعم من المال المودع متعدد الجهات المانحة- (MDTF)- إلى الاستجابة على نحو أفضل لاحتياجات وتوصيات البلدان الأعضاء.

أولاً: الأنشطة الحديثة فى إدارة الحرائق

1 - منذ إنطلاق المبادئ التوجيهية الطوعية لإدارة الحرائق فى 2006، زاد برنامج إدارة الحرائق التابع لمنظمة الأغذية والزراعة بشكل ملحوظ. خلال عدة جلسات للجنة الغابات وهيئات الغابات الإقليمية صدرت عدة توصيات وقدمت إلى منظمة الأغذية والزراعة وإلى الدول الأعضاء فيما يتعلق بإدارة الحرائق.

الدورة العشرون للجنة الغابات وإدارة الحرائق

2 - دعت لجنة الغابات فى دورتها العشرين فى عام 2010 البلدان إلى:

January 2012

- النظر في مساهمة حرائق الغابات في إنبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحرارى- الغازات الدفيئة (GHGs)- وأهمية اعتبار إدارة حرائق الغابات في برامجها للحد من الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهور الغابات (REDD)،
- دمج إدارة حرائق الغطاء النباتى فى السياسات الأوسع لاستخدام الأراضي والمناظر الطبيعية المستدامة والتخطيط والممارسات،
- التعاون فى مجال الوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها ووضع اتفاقيات المساعدات المتبادلة،
- إشراك المجتمعات المحلية فى مجال الوقاية من الحرائق البرية ،
- المساهمة فى الصندوق الائتماني الطوعي الحالي يركز على مساعدة البلدان النامية على تنفيذ المبادئ والإجراءات الاستراتيجية من المبادئ التوجيهية الطوعية لإدارة الحرائق التي تحتاج إلى أن تتكيف مع الظروف المحلية.

3- كما شجعت اللجنة أيضاً المنظمة على مواصلة تطوير الأنشطة التي تعزز التعاون الإقليمي والدولي وتعزيز تبادل الخبرات بين البلدان بشأن جميع جوانب حرائق الغطاء النباتي.

دعماً وإستجابة لهذه التوصيات فإن المنظمة شرعت فى الأنشطة التالية:

التقييم العالمى للحرائق الضخمة الحديثة

4 - أجرت إدارة الغابات بمنظمة الأغذية والزراعة تقييماً عالمياً للحرائق الضخمة الحديثة ، والتي قدمت فى المؤتمر الدولي الخامس لحرائق البرارى (IWFC) فى صن سیتی، جنوب أفريقيا، مايو 2011.

5 - أظهر التقييم أن الحرائق الضخمة الأخيرة كانت لا تلبس أمام جهود السيطرة من رجال الإطفاء حتى يستفيدوا من تغيير إيجابي فى الطقس أو إنقطاع فى إمدادات الوقود الطبيعي لإندلاع النيران على سبيل المثال (نقص فى الكتلة الحيوية). حتى فى البلدان التي لديها الأدوات والتقنيات الحديثة لمكافحة حرائق الغابات الضخمة الخطيرة فإن رجال الإطفاء كانوا بوجه عام يضطرون إلى أخذ موقف دفاعي وإتخاذ الإجراءات بقدر ما يستطيعون. الضغوط العامة والسياسية "إلى بذل المزيد" كانت شائعة الحدوث، بغض النظر عن مدى خطورة الموقف أو مدى ضعف فرص النجاح فى التحكم أو السيطرة على الحريق. أوصى تقرير التقييم بحسن إستجابة القائمين على إدارة الحرائق لمطالب الجمهور والقلق ووسائل الإعلام.

6 - أشار التقرير أن الآثار التراكمية لظاهرة الإحتباس الحرارى وحالة المناظر الطبيعية الهشة المعرضة للحريق والتحويلات السكانية داخل وخارج محيط البرارى تؤدي إلى تغيير حساب الحماية من حرائق الغابات فى عديد من البلدان. فعلياً فإن كل الحالات الإستوائية والمدارية التي تم تحليلها، إدارة الأراضي و/أو إستخدامات الأراضي سواء تم تفعيلها أو أهملت (عن قصد أو لا) كانت كبيرة المخاطر والمتصلة بحرائق الغابات التي لم تكن متوقعة النتائج على مستوى الفهم والقياس. بزيادة شدة مخاطر الحرائق فإن التقرير يقترح تطبيق طرق أكثر توازناً وأشمل للوقاية من الحرائق التي سوف تدمج بصورة أفضل إعتبارات الحرائق إلى إستراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية على مستوى المناظر الطبيعية. فى هذا الصدد فإن الحرائق الكبيرة لها آثار هامة بالنسبة للقائمين على إدارة الأراضي وصانعي السياسات. نتائج التقييم توفر أساساً للتنظيم أكثر تأثيراً لسياسات إدارة الأراضي، الخطط والتطبيقات عبر المناظر الطبيعية المعرضة للحرائق .

January 2012

المؤتمر الدولي الخامس لحرائق البراري (IWFC)، مايو 2011، صن سيتي، جنوب أفريقيا.

7 - منظمة الأغذية والزراعة كعضو في اللجنة الدولية للإتصال شاركت في تنظيم هذا المؤتمر الذي أنعقد تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة والإستراتيجية الدولية لتخفيف الكوارث التابعة للأمم المتحدة UNISDR. أصدر المؤتمر توصيات لزيادة الأداء والفاعلية على جملة أمور منها:

- إدارة الحرائق على الأراضي الملوثة بالنشاط الإشعاعي والأراضي المحتوية على الألغام الأرضية غير المنفجرة أو ترسيبات كيماوية،
- تأمين الأنظمة البيئية مثل الحُث في المستنقعات والأراضي الرطبة،
- الحد من إستخدام النار في الأراضي الزراعية،
- مشاركة عامة الناس،
- تطبيق المبادئ الدولية،
- التطبيق المنهجي للتقنيات المتقدمة لعلم حرائق البراري والإدارة،
- تقوية التعاون الدولي في إدارة الحرائق،
- دمج إدارة الحرائق في إطار الموارد الطبيعية / إدارة الأراضي على مستوى المناظر الطبيعية،
- تعزيز إشراك هيئات الغابات الإقليمية الست التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في تنفيذ المبادئ الواردة في المبادئ التوجيهية الدولية لإدارة الحرائق وإطار عمل هيوغو.

تطوير إستراتيجية متحدة لتقليل مخاطر الكوارث

8- الهدف الإستراتيجي الأول لمنظمة الأغذية والزراعة "لتحسين الإستعداد والإستجابة الفعالة لمخاطر وطوارئ الغذاء والزراعة" أطلق وضع مخطط تمهيدى جديد لإستراتيجية متحدة لتقليل مخاطر الكوارث في منظمة الأغذية والزراعة. تقترح الإستراتيجية إعتقاد نهج متعدد القطاعات للحد من مخاطر الكوارث بما في ذلك إدارة الحرائق والإستجابة بشكل أفضل لإحتياجات البلدان الأعضاء .

9 - تم بناء هذه الإستراتيجية على إطار عمل هيوغو 2005-2015 والذي يهدف إلى بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث.

إدارة الحرائق القائمة على المجتمعات

10. إعتبرت منظمة الأغذية والزراعة بأهمية النهج المجتمعية في إدارة الحرائق (CBFiM). هذا النهج موجود تقريباً في جميع مشاريع المنظمة لإدارة الحرائق. وسيتم إصدار منشور عن حالة النهج المجتمعية في إدارة الحرائق بحلول نهاية عام 2011.

وخلال فترة السنتين القادمة سيتم تطوير أداة للمارسين بشأن النهج المجتمعية في إدارة الحرائق في منطقة مجموعة التنمية للجنوب الإفريقي SADC .

أنشطة المنظمة الإقليمية لإدارة الحرائق

11- خلال أسبوع غابات البحر الأبيض المتوسط الثاني في مرسيلا في أبريل 2011 تم تقديم مسودة لورقة موقف بشأن منع الحريق من مجموعة عمل حرائق سلفاميدانترانيا وتمت الموافقة عليها. هذه الوثيقة كانت وثيقة الصلة بالموضوع إلى حد كبير لجزء من مناطق اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة و الشرق الأدنى European/ UNECE.

12- خلال نفس أسبوع الغابات تقرر أن يتخذ مركز الأبحاث المشترك للاتحاد الأوروبي في إسبيرا في إيطاليا إجراءات لضم عدة بلدان من إقليم الشرق الأدنى في نظام معلومات حرائق الغابات الأوروبية. منظمة

January 2012

الأغذية والزراعة و(GIZ) ومركز الأبحاث المشترك للجنة الأوروبية (JRC) وأمانة لجنة سلفاميداترانيا سوف تقوم بتنظيم ملتقى في أكتوبر 2011 في المغرب لبدء هذه العملية.

13- كما تمت التوصية به في اللقاء الإقليمي وأمريكا اللاتينية والكاريبى أثناء المؤتمر الخامس للحرق البرية IWFC، فإن شبكة إدارة الحرائق الإقليمية لأمريكا اللاتينية والكاريبى سوف تتعقد أثناء لقاء جانبي من دورة لجنة غابات أمريكا اللاتينية في مارس 2012 من أجل:

- البحث عن تعاون إقليمي تحت توجيه مؤسسة مثل منظمة الأغذية والزراعة و/أو منظمة تجارة الأخشاب الدولية من أجل مجموعة متنوعة من قضايا الحريق،
- بناء تعاون شبه إقليمي من خلال المؤسسات القائمة (على سبيل المثال تعاون الأمازون، كونوسور)،
- تحديد الأولويات بالنسبة للمنطقة من أجل صياغة المشاريع والحصول على موارد من مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، البنك الدولي للتعمير والتنمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرها،
- إنشاء موقع على شبكة الإنترنت (منصة عمل رقمية) لتبادل المعلومات والرؤى والخبرات لتسهيل التواصل بين الأعضاء ولتسريع الإجراءات،
- إنشاء مجموعة عمل وعقد إجتماعات منتظمة سواء ظاهرية أو مادية والمضى قدماً بنجاح في المشاريع المختلفة.

14- الفريق المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة و اللجنة الاقتصادية الأوروبية التابعة للأمم المتحدة من المتخصصين في إدارة الحرائق سوف يجهز لعقد إجتماع في فبراير 2012 بشأن إدارة الحرائق عبر الحدود.

مشاريع منظمة الأغذية والزراعة لإدارة الحرائق

15- منذ الدورة العشرين للجنة الغابات تم تنفيذ مشاريع إدارة الحرائق التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في نيكارجوا ولبنان كما وتم البدء و/أو يجرى العمل في كل من سوريا ومقدونيا وتشاد وتانزانيا.

16- في إطار مرفق برامج الغابات الوطنية تجرى أنشطة إدارة الحرائق في كل من بنين وتوجو وبيرو.

17- في إطار مشروع المنظمة مع المرفق الدولي للبيئة لمستجمعات المياه الإقليمية في منطقة فوتا دجالون تم ترتيب أولوية إدارة الحرائق باعتبارها واحدة من المواضيع التي يجب أن تلقى مزيداً من الإهتمام.

18- مقترحات المشروعات الجديدة قيد التطوير في سوازيلاند وتشاد وإندونيسيا.

أنشطة منظمة الأغذية والزراعة لإدارة الحرائق في الشرق الأدنى

19- في 2011 تم الإنتهاء من مشروع إدارة الحرائق في لبنان والذي نفذ حملة وطنية للتوعية بشأن الوقاية من حرائق الغابات وإخمادها، ووزع معدات مكافحة الحرائق على المجتمعات والمؤسسات الوطنية مع تنقيح الإطار القانوني الحالي.

20- سيتم الإنتهاء من المرحلة الثانية من مشروع منظمة الأغذية والزراعة في سوريا الممول من إيطاليا في عام 2012. ويعمل المشروع في إدارة الحرائق المعتمدة على المجتمع فضلاً عن تعزيز القدرات الوطنية للتعامل مع الإدارة المتكاملة للحرائق.

21- تقوم منظمة الأغذية والزراعة بدعم تنفيذ مشروع مال مودع في سياسات الغابات في المغرب متضمنة تطوير نظام الإنذار المبكر للحرائق.

January 2012

22- المؤتمر الدولي لحرائق البرارى المقام فى مدينة صن سيتى فى جنوب أفريقيا فى الفترة من 9 - 13 مايو 2011. وكونها جزءاً من المؤتمر أكدت منظمة الأغذية والزراعة كانت من أن البرنامج مناسب لإحتياجات إدارة الحرائق فى البلدان النامية من خلال إقتراح دورات حول إدارة الحرائق بواسطة المجتمعات، الحرائق وتخفيف حدة الفقر ومكافحة الحرائق التقليدية والمعارف. كما دعمت منظمة الأغذية والزراعة أيضاً عرضين من المنطقة.

مقترح برنامج إدارة الحرائق التابع لمنظمة الأغذية والزراعة والمال المودع متعدد المانحين.

23- كى ما تستجيب بطريقة أفضل لزيادة وتغير المطالب فى إدارة الحرائق فإن إدارة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة تطور الآن مقترح برنامج شامل لإدارة الحرائق يتم دعمه من المال المودع متعدد المانحين ليتم تنفيذه بالتعاون مع شركاء آخرين وطنيين ودوليين.

24- المقترح يأخذ فى الإعتبار التوصيات السابقة الذكر فى المؤتمرات والوثائق المقدمة وأيضاً المقترح المتكامل المقدم من منظمة الأغذية والزراعة فى المبادئ التوجيهية الطوعية لإدارة الحرائق. سيتمكن المنظمة والشركاء الرئيسيين من الإستجابة بصورة أكثر فاعلية إلى الإحتياجات الخاصة المحددة فى كل منطقة حيثما كان تحسين إدارة الحرائق أولوية تعتبر لها الأفضلية من حيث الأنشطة سواء على مستوى الدولة أو إقليمياً كما ذكر من قبل.

25- سوف يستند هذا الإقتراح على نهج الإدارة المتكاملة لإدارة الحرائق بما فى ذلك نهج يقوم على المشاركة والمجتمع المحلى، والذى تهدف إلى دمج إدارة الحرائق فى تخطيط المناظر الطبيعية الأوسع نطاقاً والإدارة والسياسة. وفور الإنتهاء من ذلك فإن المقترح سوف يقدم إلى الجهات المانحة والدول الأعضاء لتلقى الدعم منهم.

ثانياً: دمج إدارة الحرائق فى سياسات مستدامة أوسع نطاقاً لإستخدام الأراضى والمناظر الطبيعية.

26- عالمياً هناك دعوة لإدماج المخاطر المرتبطة بالحرائق فى تخطيط إدارة الغابات والأراضى بإستخدام أساليب إدارة المخاطر المعاصرة وهذا سوف ينعكس فى السياسات والقوانين الوطنية.

27- يمكن لتطوير والموافقة على عدد من المبادئ التوجيهية أو معيار دولى فى إدارة المخاطر الراجعة إلى حرائق البرارى بناء على أطر إدارة المخاطر المتفق عليها دولياً سوف تساعد فى تبنى سياسات إدارة مخاطر الحرائق داخل الدول والذى يكون فى تكامل مع الأشكال الأخرى من إدارة المخاطر وتساعد فى دمج إدارة مخاطر حرائق البرارى داخل سياسات إدارة الغابات والأراضى. هذا سوف يضمن أن النهج المشتركة تستخدم دولياً مؤدية بذلك إلى سياسات وتطبيقات إدارة الحرائق بصورة أفضل وأخيراً يعزز من حماية الغابات والأنظمة البيئية الطبيعية والمجتمعات المحلية.

ثالثاً: الإستنتاجات والمناقشة

28- منذ إنعقاد الدورة العشرين للجنة الغابات فإن إدارة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة بذلت جهوداً قوية لدعم التوصيات الصادرة عن الإجتماع والطلب المتزايد من البلدان الأعضاء فى هذا المجال.

January 2012

29- التقييم العالمى للحرائق الهائلة الأخيرة يؤكد أن تطبيق المزيد من المقترحات المتوازنة والشاملة للوقاية من حرائق البرارى سوف تحسن من دمج الإعتبارات الخاصة بالحرائق إلى إستراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية على مستوى المناظر الطبيعية.

30- قد ترغب فى مناقشة كيفية تعزيز التكامل بين إدارة الحرائق مع السياسات المستدامة الأوسع نطاقاً لإستخدام الأراضى والمناظر الطبيعية، والنظر فى التوصيات المناسبة فى هذا الشأن بما فى ذلك الدول الأعضاء ولجنة الغابات.

31- موارد المنظمة البشرية والمالية فى الوقت الحاضر غير كافية للإستجابة بشكل كامل لتوصيات لجنة الغابات وهيئات الغابات الإقليمية.

32- قد ترغب الهيئة فى مناقشة وضع المال المودع متعدد الجهات المانحة للسماح لمنظمة الأغذية والزراعة لزيادة فاعلية الإستجابة لإحتياجات الدول وتوصى منظمة الأغذية والزراعة الدول الأعضاء فيها إلى المساهمة فى هذا الصندوق.